

## الأنشطة الاقتصادية غير الرسمية في المناطق العشوائية

رسالة مقدمة للحصول على درجة الماجستير في التخطيط الإقليمي والعمراني

رسالة مقدمة من:

محمد فتحي محمود عفيفي

كجزء من متطلبات الحصول على درجة الماجستير في التخطيط العمراني

تحت إشراف

أ.م.د. غادة حسن

أستاذ التخطيط العمراني المساعد بكلية التخطيط الإقليمي والعمراني

## ملخص الرسالة باللغة العربية

ان التعامل الجيد مع القطاع غير الرسمي أصبح ليس مجرد محاولات للحد من نموه أو لتحسين البنية الأساسية و الخدمات أو لبناء مساكن جديدة غير المساكن الحالية لسكان تلك المناطق، من القرائات النظرية و مراجعة الأدبيات و مراجعة تطور المفاهيم ورؤى و سياسات الدول النامية الأخرى في التعامل مع الإسكان غير الرسمي و قطاع الأنشطة الاقتصادية غير الرسمية، وجد أنه هناك الكثير من الديناميكيات و ردود لأفعال و العلاقات الاجتماعية و الاقتصادية المتشابكة بعدة أشكال مع عمران تلك المناطق و أصبحت تلك العلاقات هي التي تشكل و تحدد تطورات نمو هذا القطاع. أخذاً في الاعتبار المتغيرات المحلية و العالمية في الأفكار و النظريات الاقتصادية و في نظريات التنمية الشاملة تنبع أهمية هذا البحث من انه يحاول فهم واقع العلاقة التشابكية بين الأنشطة الاقتصادية غير الرسمية و عمران الاسكان غير الرسمي وفي رأينا ان جهود تطوير المناطق العشوائية يجب ان تبدأ وتنتهى فى اطار العلاقة بين بديهية ان العمران هو نتاج او التجسيد المادى لعمليات اقتصادية اجتماعية بيئية وثقافية وفى صيغة اخرى لا يمكن تطوير المناطق العشوائية الا بمعرفة القاعدة الاقتصادية لكل منطقة ودورة الانتاج، ليس فقط كنقطة انطلاق لدعم المظاهر العمرانية القائمة عليها فبدون شك تلك الأنشطة هي مكونات تضيف للمدينة من منظور الجوانب الخدمية والاقتصادية الا ان التأثيرات الاجتماعية والبيئية والعمرانية تفوق الامتيازات الاقتصادية . وبالقراءة الدقيقة لمنظومة النشاط اللارسمى فى المناطق العشوائية يمكن إدراك انها منظومة متكاملة الأبعاد تؤثر وتتأثر بشكل اساسى بالأبعاد الاجتماعية والعمرانية والبيئية والمؤسسية للمنطقة ككل، وبفهم العلاقات التشابكية بين تلك الأنشطة والأنظمة الفرعية المكونة لعمران المنطقة العشوائية يمكن الوصول إلى آليات متكاملة قابلة للتطوير والتنفيذ وللوصول إلى تلك الآليات يلبغى قراءة وتحليل المدخلات والمخرجات المختلفة لمنظومة النشاط اللارسمى بالشكل الذى يساهم فى رسم ملامح النطاق العمرانى المباشر ذو التأثير المتبادل وللوصول الى هذا قام الباحث بتحليل منظومة الأنشطة الاقتصادية غير الرسمية في المناطق العشوائية و ديناميكيات العلاقات الوظيفية المكانية بين القطاع غير الرسمي و المنظومة الحضرية للمدينة ، والتوصيات الأساسية الواجب أخذها في الاعتبار للتعامل مع قطاع الأنشطة الاقتصادية غير الرسمية و عند التعامل مع المناطق العشوائية التى تحتوى على أنشطة اقتصادية غير رسمية.و قد تمثلت الأجزاء الرئيسية في الرسالة كما يلي:

## الفصل الأول: مقدمة والتساؤلات البحثية

يشتمل على تحديد أهمية البحث و التساؤلات البحثية، و مجموعة الأهداف الرئيسية والفرعية، و كذلك الإجراءات المنهجية للدراسة.

## الفصل الثاني: مقدمة والتساؤلات البحثية

هدف هذا الفصل هو عرض للمفاهيم والتعريفات الخاصة بالاقتصاد غير الرسمي من حيث تاريخ ظهوره وأسباب ظهوره وخصائصه العامة والمشاكل التي يواجهها بشكل عام ثم تم عرض أيضاً خصوصية الحالة المصرية وبيانات عن حجم هذا القطاع في مصر.

### الفصل الثالث: دينامية العلاقات التبادلية المكانية بين العشوائيات والمنظومة الحضرية للمدينة

يتناول هذا الفصل العلاقات التشابكية بين الأنشطة الاقتصادية غير الرسمية والمناطق العشوائية حيث سوف يتم الحديث عن أسباب الاهتمام بدراسة هذا القطاع عند التحدث عن تنمية وتطوير المناطق العشوائية ومكونات الأنشطة الاقتصادية وخصائصها داخل المناطق العشوائية ومكونات الأنشطة الاقتصادية وخصائصها داخل المناطق العشوائية والعلاقات الداخلية والخارجية التي تولدها تلك الأنشطة عند وجودها في المناطق العشوائية. ويأتي في الجزء الثاني في هذا الفصل عرض لبعض التجارب المحلية والعالمية توضح سياسات بعض الدول في التعامل مع قطاع الأنشطة الاقتصادية غير الرسمية عند وضع برامج وبيانات التعامل داخل المناطق العشوائية.

### الفصل الرابع: الدراسة التطبيقية: دراسة تصنيف الأنشطة الاقتصادية غير الرسمية

يتعرض فيها الباحث لدراسة تحليلية للأنشطة الاقتصادية غير الرسمية في مناطق حالات الدراسة ونتيجة للقصور بالدراسات السابقة في بحث ودراسة العلاقات المتبادلة بين الأنشطة الاقتصادية غير الرسمية و عمران المناطق العشوائية فكان لابد من التركيز على دراستها.

### الفصل الخامس: نتائج الدراسة التطبيقية

في هذا الفصل يتم عرض أهم ما توصل إليه الباحث من نتائج متصلة بمشكلة البحث من خلال القراءات النظرية ومن خلال نتائج الدراسة الميدانية في مناطق العمل المختارة وفيما يلي أهم تلك النتائج.

### الفصل السادس: النتائج و التوصيات

عرض لنتائج البحث النهائية الخاصة بتحليل منظومة الأنشطة الاقتصادية غير الرسمية في المناطق العشوائية و ديناميكيات العلاقات الوظيفية المكانية بين القطاع غير الرسمي و المنظومة الحضرية للمدينة ، والتوصيات الأساسية الواجب أخذها في الاعتبار للتعامل مع قطاع الأنشطة الاقتصادية غير الرسمية و عند التعامل مع المناطق العشوائية التي تحتوى على أنشطة اقتصادية غير رسمية وأخيراً مقترح لمجالات البحث المستقبلي.

أ	<b>قائمة المحتويات</b>
د	<b>قائمة الأشكال</b>
هـ	<b>قائمة الجداول</b>
١	<b>الفصل الأول: مقدمة والتساؤلات البحثية</b>
٢	١-١ المقدمة
٣	١-٢ إشكالية البحث
٤	١-٣ تساؤلات البحث
٤	١-٤ الهدف العام
٤	١-٥ المناهج والأساليب المستخدمة في البحث
٥	١-٦ المنهجية الدراسة
٦	١-٧ هيكل البحث
٦	١-٨ النتائج المتوقعة
٧	<b>الفصل الثاني: الاقتصاد غير الرسمي</b>
٨	٢-١ أهمية دراسة مناهج وأساليب التعامل مع المناطق العشوائية
٩	٢-٢ الأبعاد الاجتماعية والاقتصادية في التعامل مع المناطق العشوائية
٩	٢-٢-١ البعد الاجتماعي
٩	٢-٢-٢ البعد الاقتصادي
١١	٢-٣ مفاهيم وخصائص الاقتصاد غير الرسمي وتطوره
١٣	٢-٤ الدولة والقطاع غير الرسمي في مصر
١٥	٢-٥ أسباب عدم الاعتراف الرسمي بتلك الأنشطة
١٦	٢-٦ التعريف التشغيلي للقطاع غير الرسمي
١٦	٢-٧ قطاع الحرف غير المنظم أو غير الرسمي
١٩	<b>الفصل الثالث: ديناميكية العلاقات التبادلية المكانية بين العشوائيات والمنظومة الحضرية للمدينة</b>
٢٠	٣-١ العلاقة التشابكية بين المناطق العشوائية والأنشطة الاقتصادية
٢٠	٣-١-١ موقع النشاط والعلاقة مع المحيط العمراني بالقاهرة الكبرى
٢١	٣-٢ علاقة المناطق العشوائية بالمدينة والنظرة للعمران
٢١	٣-٢-١ المناطق العشوائية كمنظومة فرعية للمدينة
٢١	٣-٢-٢ مهام وتأثيرات المناطق المتدهورة بالمدينة
٢٤	٣-٣ ديناميكية العلاقة بين الأنشطة والنسيج الاجتماعي والعمراني للمناطق العشوائية
٢٦	٣-٤ آراء بعض خبراء التنمية في مجال تطوير وتنمية المناطق العشوائية عن تأثيرات القطاع الاقتصادي غير الرسمي في المناطق العشوائية

٢٧	٥-٣ عرض للتجارب المحلية
٢٧	١-٥-٣ تجربة مشروع تطوير منطقة بطن البقرة
٢٩	٦-٣ عرض لبعض التجارب الدولية
٢٩	١-٦-٣ الاقتصاد غير الرسمي والتركيب المكاني (حالة مدينة Quilicura- Santiago)
٣١	٢-٦-٣ المنطقة التجارية غير الرسمية في (Mitchells Plain Town Centre)
٣٣	٧-٣ بعض نماذج من سياسات تعامل الدول النامية مع الاقتصاد غير الرسمي في المناطق العشوائية
٣٥	التجارب العالمية والمحلية في التعامل مع القطاع غير الرسمي
٣٥	٨-٣ نتائج عرض النماذج
٣٦	٩-٣ خلاصة واستنتاج
٣٧	<b>الفصل الرابع: الدراسة التطبيقية : دراسة تصنيف الأنشطة الاقتصادية غير الرسمية</b>
٣٨	١-٤ تصنيف الأنشطة الاقتصادية غير الرسمية
٤٠	١-١-٤ أهمية التصنيف
٤٣	٢-٤ منهجية اختيار حالات الدراسة
٤٤	٣-٤ المناهج والأساليب المستخدمة في جمع وتحليل البيانات
٤٥	١-٣-٤ منشية ناصر
٤٨	٢-٣-٤ عزبة بطن البقرة
٥١	٣-٣-٤ عزبة أبو حشيش
٥٤	٤-٤ التطور التاريخي لنشأة الأنشطة الاقتصادية غير الرسمية وارتباطها بنشأة ونمو المناطق العشوائية
٥٥	٥-٤ نتيجة دراسة تحليل الأنماط
٥٩	<b>الفصل الخامس: نتائج الدراسة التطبيقية</b>
٦١	١-٥ المعايير المستخدمة في رصد وتحليل منظومة الأنشطة الاقتصادية غير الرسمية
٦٤	٢-٥ نتائج تحليل منظومة الأنشطة الاقتصادية غير الرسمية
٦٥	١-٢-٥ الموقع الجغرافي للنشاط
٦٨	٢-٢-٥ تأثير دورة المنتج
٦٩	٣-٢-٥ ارتباط النشاط بآماكن التسويق
٧٠	٤-٢-٥ الفقر الحضرى والأنشطة الاقتصادية غير الرسمية
٧١	٥-٢-٥ العمالة
٧٢	٦-٢-٥ الفقر الدور الوظيفى للمناطق العشوائية والأنشطة الاقتصادية غير الرسمية
٧٣	٧-٢-٥ تاريخ نشأة ونمو النشاط
٧٤	٣-٥ تحليل ورصد العلاقات الوظيفية المكانية بين الأنماط المختلفة للأنشطة الاقتصادية فى المناطق العشوائية والأنشطة الاقتصادية الأخرى وتأثيرها على العمران والنمو
٧٦	١-٣-٥ علاقة السكن بالعمل
٧٦	٢-٣-٥ تاريخ تطور النشاط وتأثره بالعوامل المحيطة
٧٦	٣-٣-٥ التأثير على العمران والنمو فى المناطق العشوائية
٧٧	٤-٣-٥ الديناميكيات المكانية للأنشطة الاقتصادية

٧٨	٤-٥ الإشغال المكاني للأنشطة الاقتصادية غير الرسمية وتأثيره على النسيج الاجتماعي والعمراني للمناطق العشوائية
٧٨	١-٤-٥ التوزيع الجغرافي للنشاط داخل المنطقة
٨٠	٢-٤-٥ العلاقات التشابكية بين السكان والنشاط
٨٠	٣-٤-٥ الارتباط بين النشاط والسكان
٨٠	٤-٤-٥ نوعية النشاط ومدخلاته ومخرجاته
٨١	٥-٤-٥ ديناميكية العلاقة بين النشاط والعمران
٨٢	٦-٤-٥ التأثير على النمو العمراني
٨٣	٧-٤-٥ التأثير على هيكل استعمالات الأراضي
٨٤	٥-٥ الرأي المجتمعي في الأنشطة الاقتصادية غير الرسمية وتأثيراته على المناطق العشوائية
٨٤	١-٥-٥ مدى إيجابية النشاط الاقتصادي غير الرسمي بمختلف أنواعه في المناطق العشوائية
٨٤	٢-٥-٥ تأثيرات النشاط الاقتصادي على التشكيل العمراني للمناطق العشوائية
٨٥	٣-٥-٥ النشاط الاقتصادي غير الرسمي كنواة ومحفز لعمليات التنمية في المناطق العشوائية؟
٨٥	٤-٥-٥ هل لارسمية القطاع الاقتصادي في المناطق العشوائية، كانت من العوامل المساعدة لنمو هذا القطاع؟
٨٥	٥-٥-٥ النشاط الاقتصادي غير الرسمي كنواة ومحفز لعمليات التنمية في المناطق العشوائية؟
٨٦	<b>الفصل السادس: النتائج و التوصيات</b>
٨٧	١-٦ العناصر الحاكمة لعلاقة النشاط الاقتصادي غير الرسمي بالهيكل العمراني للمناطق العشوائية
٨٧	١-١-٦ موقع النشاط والعلاقة مع المحيط العمراني بالقاهرة الكبرى
٨٨	٢-١-٦ المناطق العشوائية كحاضن للنشاط الاقتصادي غير الرسمي
٨٨	٣-١-٦ تأثير النشاط الاقتصادي غير الرسمي على هيكل استعمالات الأراضي
٨٩	٤-١-٦ النشاط الاقتصادي غير الرسمي والاتصالية مع الطرق المحيطة
٩١	٢-٦ التوصيات
٩٢	١-٢-٦ توصيات خاصة بقطاع الاقتصاد غير الرسمي
٩٤	١-١-٢-٦ النشاط الاقتصادي كنواة للتنمية
٩٢	٢-١-٢-٦ توصيات خاصة بالعلاقات الوظيفية المكانية بين الأنشطة الاقتصادية غير الرسمية و الأنشطة الاقتصادية الأخرى
٩٤	٣-١-٢-٦ توصية بما يتم أخذه في الاعتبار نحو دراسات مستقبلية عن المناطق العشوائية بلورة نموذج استرشادي للتعامل مع المناطق العشوائية
٩٧	<b>قائمة المراجع</b>
٩٨	مراجع باللغة الإنجليزية
١٠٠	List of Readings

## قائمة الأشكال

شكل رقم ( ١ )	شكل للتعريف بمدخل لتطوير المناطق العشوائية	ص ٣
شكل رقم ( ٢ )	منهجية الدراسة	ص ٥
شكل رقم ( ٣ )	عرض تجربة من بطن البقرة	ص ٢٧
شكل رقم ( ٤ )	خريطة استعمالات الأراضي لمنطقة بطن البقرة	ص ٢٧
شكل رقم ( ٥ )	خريطة حالات المباني لمنطقة بطن البقرة	ص ٢٨
شكل رقم ( ٦ )	مجموعة من الصور لمنطقة بطن البقرة	ص ٢٨
شكل رقم ( ٧ )	صورة جوية لمدينة Quilicura- Santiago	ص ٢٩
شكل رقم ( ٨ )	صورة من مدينة Quilicura- Santiago	ص ٢٩
شكل رقم ( ٩ )	صورة من مدينة Quilicura- Santiago	ص ٢٩
شكل رقم ( ١٠ )	صورة من مدينة Quilicura- Santiago	ص ٣٠
شكل رقم ( ١١ )	صورة جوية لمدينة Mitchells Plain Town Centre	ص ٣١
شكل رقم ( ١٢ )	صورة تبين أحد الأنشطة في مدينة Mitchells Plain Town Centre	ص ٣١
شكل رقم ( ١٣ )	الأنماط الرئيسية للتواجد المكاني للأنشطة الاقتصادية داخل المناطق العشوائية	ص ٣٨
شكل رقم ( ١٤ )	تطوير النشاط الاقتصادي غير الرسمي داخل المناطق العشوائية على مستوى القاهرة الكبرى	ص ٣٩
شكل رقم ( ١٥ )	خريطة للمناطق العشوائية بالقاهرة الكبرى	ص ٤٣
شكل رقم ( ١٦ )	خريطة لمناطق الدراسة الثلاثة	ص ٤٤
شكل رقم ( ١٧ )	شكل يبين المناهج والأساليب المستخدمة في جمع وتحليل البيانات	ص ٤٤
شكل رقم ( ١٨ )	خريطة استعمالات الأراضي لمنشئة ناصر	ص ٤٥
شكل رقم ( ١٩ )	شكل يبين التطور التاريخي لمنشئة ناصر	ص ٤٦
شكل رقم ( ٢٠ )	تحليل سمات منطقة منشئة ناصر	ص ٤٧
شكل رقم ( ٢١ )	خريطة استعمالات الأراضي لمنطقة بطن البقرة	ص ٤٨
شكل رقم ( ٢٢ )	شكل يبين تطور التاريخي لمنطقة بطن البقرة	ص ٤٩
شكل رقم ( ٢٣ )	تحليل سمات منطقة بطن البقرة	ص ٥٠
شكل رقم ( ٢٤ )	خريطة استعمالات الأراضي لعزبة أبو حشيش	ص ٥١
شكل رقم ( ٢٥ )	شكل يبين التطور التاريخي لعزبة أبو حشيش	ص ٥٢
شكل رقم ( ٢٦ )	تحليل سمات منطقة عزبة أبو حشيش	ص ٥٣
شكل رقم ( ٢٧ )	شكل يبين نطاق الاقتصاد غير الرسمي	ص ٥٤
شكل رقم ( ٢٨ )	شكل يبين علاقة الاقتصاد غير الرسمي بالمتغيرات العمرانية لنمط النشاط خارج المنطقة	ص ٥٥
شكل رقم ( ٢٩ )	شكل يبين علاقة الاقتصاد غير الرسمي بالمتغيرات الاقتصادية لنمط النشاط خارج المنطقة	ص ٥٥
شكل رقم ( ٣٠ )	شكل يبين علاقة الاقتصاد غير الرسمي بالمتغيرات العمرانية لنمط الانتشار	ص ٥٦
شكل رقم ( ٣١ )	شكل يبين علاقة الاقتصاد غير الرسمي بالمتغيرات العمرانية لنمط النشاط الذي ظهر في قلب المنطقة	ص ٥٧
شكل رقم ( ٣٢ )	شكل يبين علاقة الاقتصاد غير الرسمي بالمتغيرات الاقتصادية لنمط النشاط الذي ظهر في قلب المنطقة	ص ٥٨

شكل رقم ( ٣٣ )	شكل يبين دورة النشاط	ص ٦٣
شكل رقم ( ٣٤ )	شكل يبين علاقة العمالة بأنشاط	ص ٦٣
شكل رقم ( ٣٥ )	ديناميكية العلاقات الوظيفية المكانية	ص ٦٤
شكل رقم ( ٣٦ )	شكل يبين دورة عمل المنتج وموقع النشاط الاقتصادي	ص ٦٨
شكل رقم ( ٣٧ )	الدورة التفضيلية لعمل منتج الفخار وموقع النشاط الاقتصادي	ص ٦٨
شكل رقم ( ٣٨ )	شكل يبين منطقة منشأة ناصر الذي يوضح هيكل استعمالات الأراضي تدخل الأنشطة الاقتصادية مع الكتلة السكنية	ص ٦٩
شكل رقم ( ٣٩ )	شكل يبين منطقة بهتيم ويتضح وقوع الأنشطة على اطراف الكتلة السكنية	ص ٧٠
شكل رقم ( ٤٠ )	شكل يبين الأدوار الوظيفية التي تلعبها المناطق العشوائية	ص ٧٢
شكل رقم ( ٤١ )	شكل يبين مراحل و نمو النشاط	ص ٧٣
شكل رقم ( ٤٢ )	شكل يبين خريطة منطقة بهتيم التي بها مصنع كريستال عصفور	ص ٧٣
شكل رقم ( ٤٣ )	شكل يبين خريطة منطقة بطن البقره ونشاط صناعة الفخار	ص ٧٤
شكل رقم ( ٤٤ )	شكل يبين العلاقات التبادلية التي قد تكون بين نشاط و آخر	ص ٧٥
شكل رقم ( ٤٥ )	الاستعمالات الحرفية والصناعية تمثل الاستعمال الغالب بالمنطقة ونجدها منتشرة بصورة كبيرة	ص ٧٧
شكل رقم ( ٤٦ )	شكل يبين تواجد الأنشطة على أطراف منطقة أبو حشيش	ص ٧٨
شكل رقم ( ٤٧ )	شكل يوضح اشغال الأنشطة الاقتصادية للفرغات المختلفة في المناطق العشوائية	ص ٧٩
شكل رقم ( ٤٨ )	شكل يوضح سوق الخميس في منطقة العزب	ص ٨١
شكل رقم ( ٤٩ )	شكل يوضح اتجاه نمو منطقة دار السلام بشكل موازي مع نهر النيل	ص ٨٢
شكل رقم ( ٥٠ )	شكل يوضح زحف العمران حول تجمع الأنشطة	ص ٨٢
شكل رقم ( ٥١ )	شكل يوضح امتداد العمران بشكل مركزي من السوق	ص ٨٢
شكل رقم ( ٥٢ )	شكل يوضح الأنشطة التي قد تتواجد على جوانب القراع	ص ٨٣
شكل رقم ( ٥٣ )	شكل يوضح موقع النشاط والاتصالية مع الطرق	ص ٨٩
شكل رقم ( ٥٤ )	شكل يوضح العناصر التي يجب اخذها في الاعتبار لتطوير و تنمية الأنشطة الاقتصادية غير الرسمية	ص ٩٢
شكل رقم ( ٥٥ )	شكل يبين دور الاقتصاد غير الرسمي في تطوير المناطق العشوائية	ص ٩٣
شكل رقم ( ٥٦ )	الشكل يوضح كيفية صيانة أو بلورة نموذج استرشادي للتعامل مع المناطق العشوائية	ص ٩٦

## قائمة الجداول

جدول رقم ( ١ )	جدول يبين ميزانية استعمالات الأراضي لمنطقة بطن البقرة	ص ٢٨
جدول رقم ( ٢ )	مصفوفة للمقارنة بين الموقع الجغرافي و نوع النشاط	ص ٦٦
جدول رقم ( ٣ )	العلاقة بين المتغيرات العمرانية و الاجتماعية و المتغيرات الاقتصادية	ص ٩٠



## الفصل الأول المقدمة والتساؤلات البحثية

- ١-١ المقدمة
- ٢-١ إشكالية البحث
- ٣-١ تساؤلات البحث
- ٤-١ الهدف العام
- ٥-١ أهمية البحث
- ٦-١ المناهج والأساليب المستخدمة في البحث
- ٧-١ منهجية الدراسة
- ٨-١ هيكل البحث
- ٩-١ النتائج المتوقعة

## الفصل الأول مقدمة والتساؤلات البحثية

### ١-١ المقدمة:

يهدف هذا البحث إلى محاولة تفسير وفهم ديناميكية العلاقات المتبادلة بين الأنشطة الاقتصادية غير الرسمية والمناطق العشوائية و الكشف عن الجوانب الأخرى الاجتماعية والاقتصادية داخل المناطق العشوائية، حيث اقتصر معظم التجارب و الدراسات السابقة على الجوانب العمرانية، مما أدى إلى فشل العديد من المحاولات لتطوير بعض المناطق، و يأتي مثال على ذلك منطقة بطن البقرة، و تجربة شركة المعادي للإسكان و التعمير، و كان من الأسباب الرئيسية لفشل المشروع هو عدم فهم منظومة الأنشطة الاقتصادية غير الرسمية داخل المنطقة. مثال آخر: مشروع إعادة تأهيل المباني السكنية بمنطقة أبو قتادة بحي بولاق، والذي قامت به هيئة التعاون الفني الألماني بالمشاركة مع حي بولاق و يوجد الكثير من الجهود المبذولة الأخرى ولكنها فشلت أيضاً حيث اقتضت إلى التعامل مع المنظومة الكاملة للمناطق العشوائية، و بالأخص منظومة الأنشطة الاقتصادية التي لها دور هام و رئيسي في عمليات التطوير و التنمية ولذلك يخص هذا البحث منظومة الأنشطة الاقتصادية غير الرسمية انطلاقاً من بديهية أن العمران هو افراز مآدى للاقتصاد و الاجتماع و البيئه، ومع أن هناك بعض التجارب الأخرى التي اهتمت بهذا القطاع العام مثل تجربة منطقة بطن البقرة ولكنها فشلت أيضاً، وذلك لعدم فهم ديناميكية العلاقة بين النشاط والسكان وباقي الأنشطة الأخرى، وفي غيبة من فهم هذه العلاقة يصبح هناك شك كبير في نجاح أى جهود للتعامل مع المناطق العشوائية.

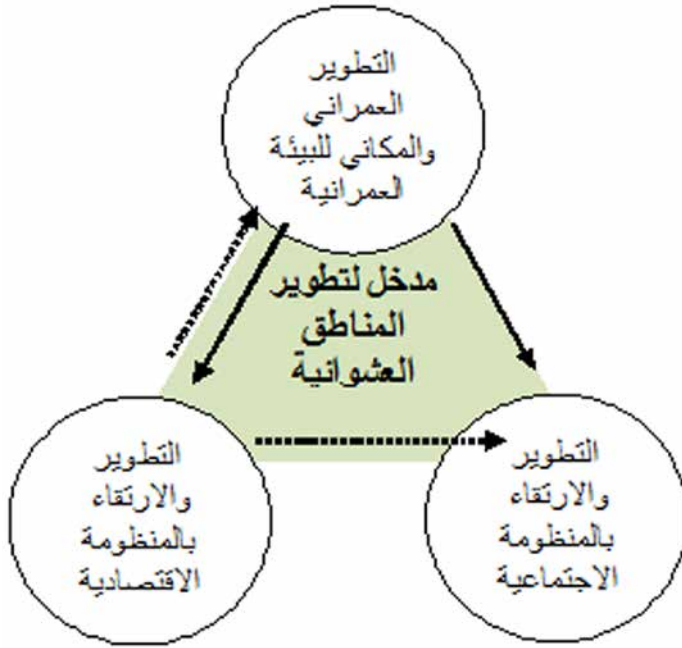
تتبع أهمية هذا البحث من أنه يحاول فهم واقع العلاقة التشابكية بين الأنشطة الاقتصادية غير الرسمية و عمران الإسكان غير الرسمي، وفي رأينا أن جهود تطوير المناطق العشوائية يجب أن تبدأ وتنتهي في إطار العلاقة بين بديهية أن العمران هو الناتج أو التجسيد المآدى لعمليات اقتصادية اجتماعية بيئية وثقافية، وفي صيغة أخرى لا يمكن تطوير المناطق العشوائية إلا بمعرفة القاعدة الاقتصادية لكل منطقة ودورة الإنتاج، ليس فقط كنقطة انطلاق لدعم المظاهر العمرانية القائمة عليها، فبدون شك تلك الأنشطة هي مكونات تضيف للمدينة من منظور الجوانب الخدمية والاقتصادية، إلا أن التأثيرات الاجتماعية والبيئية والعمرانية تفوق الامتيازات الاقتصادية. وبالقراءة الدقيقة لمنظومة النشاط اللارسمى في المناطق العشوائية يمكن إدراك أنها منظومة متكاملة الأبعاد تؤثر وتتأثر بشكل اساسي بالأبعاد الاجتماعية والعمرانية والبيئية والمؤسسية للمنطقة ككل، وبفهم العلاقات التشابكية بين تلك الأنشطة والأنظمة الفرعية المكونة لعمران المنطقة العشوائية يمكن الوصول إلى آليات متكاملة قابلة للتطوير والتنفيذ وللوصول إلى تلك الآليات ينبغي قراءة وتحليل المدخلات والمخرجات المختلفة لمنظومة النشاط اللارسمى بالشكل الذي يساهم في رسم ملامح النطاق العمراني المباشر ذو التأثير المتبادل.

وقد حاولت الكثير من التجارب المحلية والدولية التعامل مع منظومة الأنشطة الاقتصادية غير الرسمية في المناطق العشوائية مثل تجربة مدينة سانتياجو في تشيلي وتجربة مدينة وارف في الهند أنتهاء بتجربة المنطقة المركزية في Mitchels plain town عام ٢٠٠٩.

ومن هنا يأتي التساؤل الرئيسي للبحث عن ما إذا كان هناك نظرة ورؤية جديدة للتعامل مع المناطق العشوائية تختلف طبقاً لأنماط وخصائص الأنشطة الاقتصادية غير الرسمية يمكن الاستفادة منها، و تسهم في تطوير عمليات التنمية، ويساعد على تخفيف العبء الحالي لهذه الأنشطة على بنية العمران.

## ٢-١ إشكالية البحث:

منذ زمن و تتعامل الحكومات مع المناطق العشوائية وتبحث وراء أسباب ظهورها، وكيفية الحد من نمو تلك المناطق، وكانت معظم السياسات الحكومية خاصة في الدول النامية تركز على الأبعاد العمرانية فقط في التعامل معها، و مع التغيرات الهيكلية في الاقتصاد و الإصلاح الهيكلي، ظهر الاقتصاد غير الرسمي (Alia Almahdi)، و تم ملاحظة انتشاره في المناطق العشوائية (الإسكان غير الرسمي)، فكان لا بد من محاولة رصد و تحليل العلاقة المتبادلة بين ظهور و تطور و نمو تلك الأنشطة غير الرسمية و المناطق العشوائية، خاصة بعد تطور المفاهيم المختلفة حول التنمية و ظهور اتجاهات التنمية الشاملة و المداخل.



شكل رقم (١)

و المداخل المختلفة (Socio-Economic approach) في التعامل مع المناطق الفقيرة، و الكثير من الكتابات عن (Urban Informality - Alsayyad) و أنه نتاج مجموعة من التفاعلات الاجتماعية و الاقتصادية مع العمران، و التي أدت إلى نمو و ظهور تلك المناطق غير الرسمية، و أيضا الاتجاهات العالمية في الاقتصاد مثل (New Liberal Economy) و الذي كان له أثراً كبيراً في ظهور و انتشار الاقتصاد غير الرسمي كبديل لتوفير فرص العمل و الدخل لفئات محدودي الدخل.

وبناءً على ما تقدم يجب التعامل مع المناطق العشوائية بنظرة أكثر شمولية، أخذاً في الاعتبار كافة الجوانب الاجتماعية والاقتصادية. وتتمثل الجوانب الاقتصادية في هذا البحث في قطاع النشاط الاقتصادي غير الرسمي، ففي مراحل البحث المتتالية سيتم محاولة رصد و تحليل ديناميكية العلاقة المتبادلة بين انتشار و نمو الأنشطة الاقتصادية غير الرسمية في المناطق العشوائية و أثرها على هيكل استعمالات الأراضي و نمو و تطور عمران المناطق أخذين أيضاً في الاعتبار التفاعلات الناتجة عن هذه العلاقة و هل يمكن بلورة نموذجاً أو مدخلاً جديداً للتعامل مع المناطق العشوائية من خلال نتائج تحليل تلك العلاقة؟

إن التعامل الجيد مع القطاع غير الرسمي أصبح ليس مجرد محاولات للحد من نموه فقط، أو لتحسين البنية الأساسية و الخدمات، أو لبناء مساكن جديدة غير المساكن الحالية لسكان تلك المناطق، من القرائات النظرية و مراجعة الأدبيات و مراجعة تطور المفاهيم و رؤى و سياسات الدول النامية الأخرى في التعامل مع الإسكان غير الرسمي و قطاع الأنشطة غير الرسمية، وجد أن هناك الكثير من الديناميكيات وردود لأفعال والعلاقات الاجتماعية والاقتصادية المتشابكة بعدة أشكال مع عمران تلك المناطق، و أصبحت تلك العلاقات هي التي تشكل و تحدد تطورات نمو هذا القطاع، أخذاً في الاعتبار المتغيرات المحلية والعالمية في الأفكار والنظريات الاقتصادية وفي نظريات التنمية الشاملة.

### ٣-١ تساؤلات البحث

هل فهم واقع النشاط الاقتصادي وتفاعله مع المنظومة الاجتماعية والنسيج العمراني يمكن

أن يسهم في بلورة برامج ارتقاء وتطوير أكثر كفاءة وفاعلية؟

وتتمثل الأسئلة الفرعية للبحث في التالي:

- طبيعة العلاقة بين الأنشطة الاقتصادية والتطور الاجتماعي للسكان.

- طبيعة العلاقة بين توطن النشاط الاقتصادي والعمران العشوائي للمنطقة.

### ٤-١ الهدف العام

محاولة فهم لطبيعة وخصائص الأنشطة الاقتصادية داخل المناطق العشوائية

وعلاقتها الديناميكية مع المناطق العشوائية

وتتمثل الأهداف الفرعية في التالي:

- فهم طبيعة العلاقة بين تاريخ نشأة ونمو الأنشطة الاقتصادية غير الرسمية والنمو العمراني للمناطق العشوائية.

- فهم خصوصية العلاقات الوظيفية المكانية بين الأنشطة الاقتصادية غير الرسمية في المناطق العشوائية، و الأنشطة الاقتصادية الأخرى

### ٥-١ المناهج والأساليب المستخدمة في البحث

إستخدام البحث المنهج الوصفي في دراسة الحقائق الراهنة المتعلقة بخصائص الأنشطة الاقتصادية غير الرسمية، وعلاقتها

بالمناطق العشوائية من خلال وصف السمات الاجتماعية والعمرانية لتلك المناطق وأسباب وعوامل توطن الأنشطة

الاقتصادية غير الرسمية في المناطق العشوائية ، أما الأساليب التي استخدمها البحث فتختلف طبقاً لمراحل البحث كما يلي:

- مرحلة جمع البيانات:

تم إستخدام أسلوب الملاحظة المباشرة (الملاحظة العلمية المنظمة التي تخضع للهدف المراد تحقيقه، وبذلك فهي

تتم من خلال ضوابط ومحددات معينة) لجمع البيانات عن الظاهرة موضع الدراسة (الأنشطة الاقتصادية غير

الرسمية وطبيعة تواجدها داخل المناطق العشوائية). لذا فتستخدم البيانات التي تم تجميعها لوصف السمات العمرانية

لهذه المناطق ، وفي سبيل إتمام المسح فإنه من الصعوبة تطبيقه علي جميع المناطق العشوائية في مصر، لذا يتطلب

الأمر اختيار عينة من هذه المناطق حتي يمكن تجميع البيانات عنها وقياس خصائصها الاجتماعية والعمرانية.

- أدوات البحث:

أتبع البحث في سبيل الوصول إلي النتيجة النهائية أسلوب التحليل الاستنباطي أو الاستدلالي الذي يعتمد علي تحليل الواقع الفعلي

للمناطق العشوائية في مصر، وإستنباط النتائج اللازمه في إطار أهداف البحث.

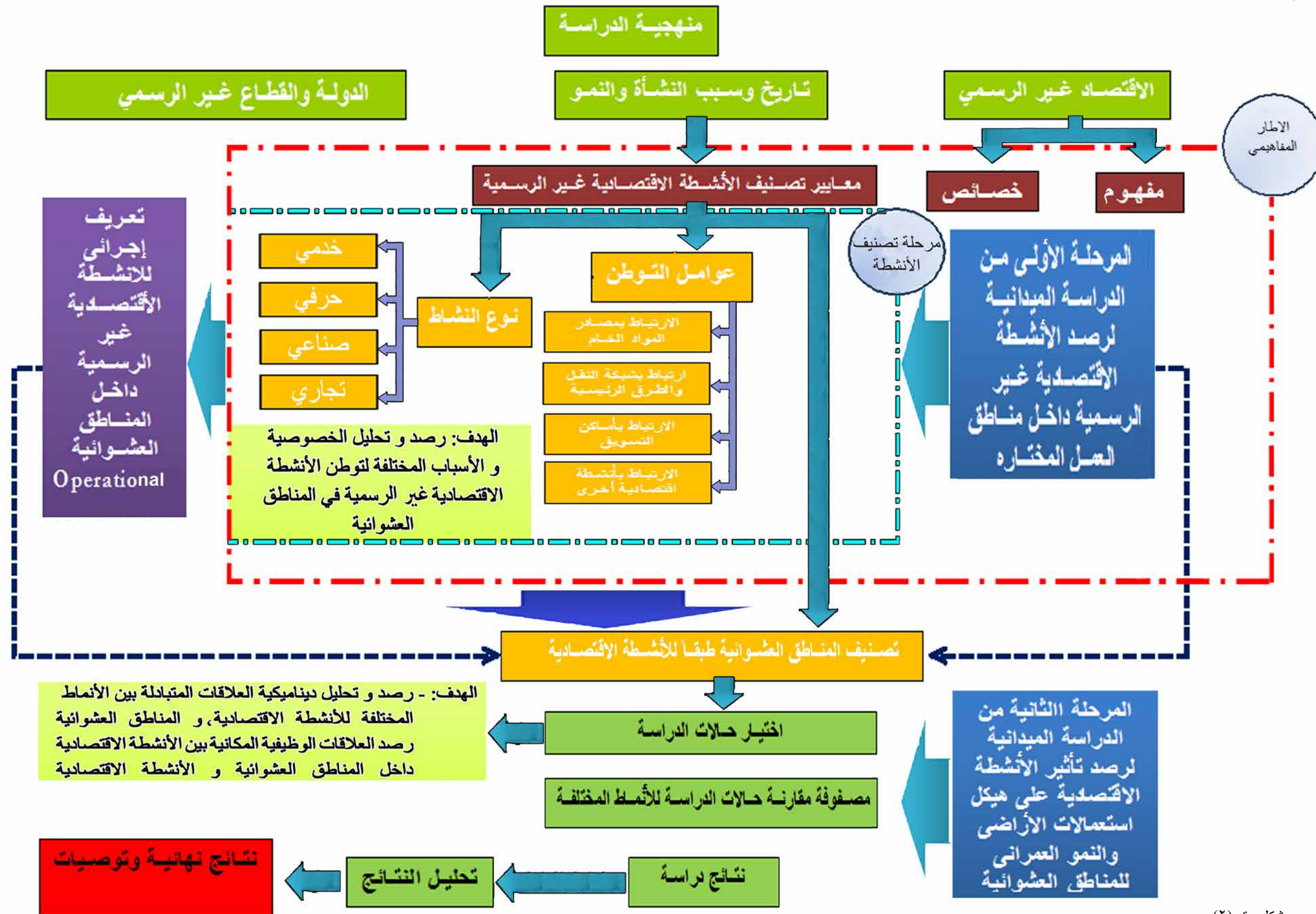
- مرحلة تحليل البيانات:

تعددت الأدوات المستخدمة في البحث طبقاً للمعلومات المراد تجميعها وعلي ذلك فهي تتمثل في التالي:

- المراجع المكتبية ( الكتب، الدوريات العلمية، إلخ).

- الخرائط المساحية .

- الصور الفوتوغرافية.



شكل رقم (٢)

## ٧-١ هيكل البحث

### الجزء الأول:

- جزء نظري عن مفهوم الاقتصاد غير الرسمي ويتناول فيه تعريفه ومفهومه وتاريخ ظهوره وتطوره و أسباب نشأته.
- وأيضاً الأطر الحاكم لهذا النشاط ( أطر تشريعية ورسمية - أطر للبيئة - إلخ).
- جزء يتم فيه عرض أى تجارب سواء محلية أو عالمية لها علاقة بدراسة الاقتصاد غير الرسمي بجميع جوانبه، مميزاته و عيوبه والسياسات المختلفة لبعض الدول فى التعامل مع هذا القطاع عند البدء فى عمليات تطوير وتنمية المناطق العشوائية.

### الجزء الثاني:

- يتم فيه عرض النتائج الأولية الناتجة من الدراسات النظرية للمفاهيم والتعريفات، والمناهج الجديدة فى التعامل مع المناطق العشوائية.
- يتم فيه عرض أيضاً النتائج النظرية من خلال تحليل العلاقات التشابكية بين الأنشطة الاقتصادية غير الرسمية، والمنظومة الاجتماعية العمرانية للمناطق العشوائية.
- ضرورة دراسة العلاقة ما بين المناطق العشوائية وباقي أجزاء المدينة، وأهمية إدراجها ضمن الخطط التنموية الشاملة للمدينة.

### الجزء الثالث:

- والهدف منه هو دراسة تفصيلية للأنشطة الاقتصادية داخل المنطقة والهدف من الدراسة هو معرفة ديناميكية هذا النشاط من حيث نشأته وتاريخ تطوره، والعلاقات الداخلية والخارجية للنشاط، وتأثير النشاط على النسق العمرانى والاجتماعي للمنطقة والعلاقات التشابكية لهذا النشاط، والاطر الحاكمة (بيئية، رسمية، وتشريعية، واجتماعية).
- ومن ناحية أخرى رصد وتحليل مشاكل الأنشطة الاقتصادية غير الرسمية داخل المناطق العشوائية، تأثيرها على المجتمع المحلى وعلى عمليات التطوير والتنمية.

## ٨-١ النتائج المتوقعة

- فهم و تحليل منظومة الأنشطة الاقتصادية غير الرسمية في ضوء تحليل مناطق في ضوء تحليل مناطق الدراسة.
- فهم دور النشاط في نمو المناطق العشوائية وتأثيرها على العمران.

## الفصل الثاني الاقتصاد غير الرسمي

- ١-٢ أهمية دراسة مناهج وأساليب التعامل مع المناطق العشوائية
- ٢-٢ الأبعاد الاجتماعية والاقتصادية في التعامل مع المناطق العشوائية
  - ١-٢-٢ البعد الاجتماعي
  - ٢-٢-٢ البعد الاقتصادي
- ٣-٢ مفاهيم وخصائص الاقتصاد غير الرسمي وتطوره
- ٤-٢ الدولة والقطاع غير الرسمي في مصر
- ٥-٢ أسباب عدم الاعتراف الرسمي بتلك الأنشطة
- ٦-٢ التعريف التشغيلي للقطاع غير الرسمي
- ٧-٢ قطاع الحرف غير المنظم أو غير الرسمي